الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4808 | الأربعاء | 11 شعبان 1445 هـ | 21 فبراير 2024 م | السنة السادسة عشرة

ضربات الحوثي طالت سفينتين أمريكيتين

«الدفاع» الفرنسية: دمرنا مسيرتين أطلقتا من اليمن بالبحر الأحمر

فرقاطة فرنسية

«وكالات»: فيما تتواصل الهجمات الحوثية ضد السفن التجارية في البحر الأحمر، أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية، أمس الثلاثاء، أن الفرقاطات الفرنسية اعترضت ودمّرت فجر أمس مُسيّرتيْن انطلقتا من اليمن في اتجاه مجالِ تحرك الفرقاطات، تحديداً في خليج عدن وجنوب البحر الأحمر.

كما قالت الوزارة «تحركاتنا في البحر الأحمر تساهم في ضمان الأمن البحري، من قناة السويس إلى مضيق هرمز، وتساهم في الدفاع عن حرية الملاحة، وهو هدف عملية EUNA–FOR ASPIDES التي أطلقها الاتحاد الأوروبي في 19 فبراير تحت قيادة يونانية».

وقرر الاتحاد الأوروبي، الإثنين، رسميا إطلاق مهمّة لصد هجمات الحوثيين وحماية الملاحة الدولية في منطقة البحر الأحمر.

فيما تأتي هذه المهمة الأوروبية بعد شهرين من إنشاء واشنطن تحالف بحري لحماية الملاحة في المنطقة الاستراتيجية التي تمرّ عبرها 12 في المئة من التجارة العالمية.

إلى ذلك، وخلال اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل، أكد وزير الخارجية الإيطالية أنتونيو تاياني إطلاق المهمّة الأوروبية واصفا إياها بأنها «خطوة مهمة باتجاه دفاعٍ أوروبي مشترك».

من جانبها كتبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين على منصّة «إكس»: «أوروبا ستضمن حرية الملاحة في البحر الأحمر، عبر العمل مع شركائنا الدوليين».

يذكر أن إطلاق المهمة الأوروبية يأتي بعد شهرين من إنشاء واشنطن تحالف بحري لحماية الملاحة في المنطقة الاستراتيجية التي تمرّ عبرها 12 في المئة من التجارة العالمية.

وتحالف «حارس الازدهار» الذي تقوده الولايات المتحدة وبريطانيا كان هاجم خلال الأسابيع الماضية عدة مواقع للحوثيين في مناطق سيطرتهم في اليمن، بهدف الحد من قدرة الحوثيين المدعومين إيرانيا على مهاجمة السفن.

ومنذ نوفمبر الماضي (2023) بعد أكثر من شهر على تفجر الحرب في غزة، شنت جماعة الحوثي عشرات الهجمات على سفن زعمت أن إسرائيل تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية أو تنقل بضائع من إسرائيل وإليها، تضامنا مع غزة.

وأثارت تلك الهجمات قلق القوى الكبرى حيال اتساع نطاق حرب غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر الماضي ولا تزال مستمرة، إقليميا.

من ناحية أخرى في ظل تصعيد وتوتر تشهده المنطقة بفعل الهجمات الحوثية ضد السفن التجارية في البحر الأحمر وخليج عدن، وبعدما أعلن الحوثيون استهداف سفينتين أميركيتين، جاء التأكيد الأميركي.

فقد أكد مسؤولان أميركيان، أمس الثلاثاء، أن جماعة الحوثي المدعومة إيرانياً استهدفت سفينتين أميركيتين، حيث أطلقت صاروخا باليستيا على السفينة سي تشامبيون، المملوكة للولايات المتحدة وترفع العلم اليوناني، من دون وقوع أي أضرار.

كما أضافا أن السفينة الثانية، «وفيس فورتشن»، المملوكة للولايات المتحدة أيضا والتي ترفع علم جزيرة مارشال، تعرضت كذلك لهجوم بطائرة مسيرة.

إلا أن المسيرة لم تصب السفينة بشكل مباشر، لكنها تعرضت لأضرار طفيفة، وفق ما نقلت شبكة (إن.بي.سي.نيوز).

إلى ذلك، أوضحا أن قوات القيادة المركزية الأميركية نفذت ضربات جديدة ضد الحوثيين في اليمن.

وقالا إن الضربات التي وقعت بين الساعة 12 ظهرا والثامنة بتوقيت صنعاء استهدفت منصة إطلاق صواريخ متنقلة ومنظومة طائرات مسيرة.

ومنذ تفجر الحرب في قطاع غزة يوم السابع من أكتوبر الماضي، هاجم الحوثيون نحو 48 سفينة بالصواريخ والمسيرات المتفجرة، حسب تقديرات أميركية غير رسمية.

كما واجهت القوات الأميركية نفسها هجمات مباشرة مرات عديدة، بعضها أصاب سفنها، وفق ما أكد البنتاغون سابقا.

وعطلت تلك الهجمات حركة الشحن العالمي، وأثارت مخاوف من التضخم العالمي. وأجبرت عدة شركات على وقف رحلاتها عبر البحر الأحمر، وتفضيل طريق أطول وأكثر تكلفة حول إفريقيا.

كما فاقمت المخاوف من أن تؤدي تداعيات الحرب بين إسرائيل وحماس، والمستمرة منذ 4 أشهر، إلى زعزعة استقرار الشرق الأوسط، وتوسيع الصراع.

في المقابل، نفذت طائرات حربية أميركية وبريطانية ضربات انتقامية في مناطق متفرقة باليمن خلال الأسابيع الماضية، مهددة بالمزيد إذا استمرت تلك الهجمات على هذا الممر الملاحي المهم دليا.

في حين توعد الحوثيون بـ«تصعيد ضرباتهم، ما لم تتوقف الحرب الإسرائيلية والحصار المفروض على غزة».

ليبيا: طوابير النازحين السودانيين تصطف أمام المساعدات

نازحون سودانيون

«وكالات»: مع استمرار تدفق أعداد أخرى منهم هرباً من الصراع في بلادهم، احتشد آلاف النازحين السودانيين في مدينة الكفرة الواقعة جنوب ليبيا للحصول على مساعدات بعدما أنهكهم الجوع وأعياهم البرد، ما وضع ضغوطاً إضافية على السلطات الليبية.

وفي مشاهد تعكس تفاقم الأزمة الإنسانية للنازحين السودانيين، اصطف الآلاف منهم في طوابير طويلة واحتشدوا في تجمّعات أمام مقر مركز الهجرة غير شرعية بمدينة الكفرة، على أمل للحصول على مساعدات من قافلة إغاثة نظمها الاثنين، الجيش الليبي.

فقد أظهرت مقاطع مصورة نساء وشيوخا وأطفالا وشبابا ينتظرون دورهم للحصول على مخصصات غذائية وعلى أغطية وملابس وبطانيات وفرش، يوزعها أفراد من الجيش الليبي، في محاولة لدعمهم وتخفيف أعباء الحرب عليهم.

وكشفت ملامح وجوهم حجم التوّتر والقلق من مصير مجهول ينتظرهم ومستقبل غامض، وآثار المعاناة والألم والإرهاق، بعد رحلة نزوح صعبة هربا من العنف.

ويعاني النازحون السودانيون في جنوب ليبيا من نقص شديد في الغذاء والدواء والماء الصالح للشرب ومن غياب المأوى، في ظلّ قلة الموارد وضعف إمكانيات المنطقة.

فيما لا يعرف أعداد الذين دخلوا إلى ليبيا، لكن تقديرات غير رسمية، رجحت تجاوز أعدادهم 50 ألفا، بينما ترتفع أصوات الليبيين لتعلن عدم جاهزيتها وقدرتها على استقبال واستيعاب هؤلاء النازحين.

وتشكو السلطات المحلية بمناطق الجنوب الليبي، عدم امتلاكها أية إمكانيات لمواجهة تدفق القادمين من السودان، حيث أطلقت نداءات استغاثة من أجل تدخل السلطات التنفيذية في الشرق والغرب والمنظمات الدولية لتقديم دعم طارئ وإيجاد حلول لمواجهة موجة النزوح المتزايدة والمساعدة في احتواء الأزمة، قبل حدوث كارثة إنسانية وانهيار الوضع الاجتماعي بالمدينة.

في الأثناء حذر رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان أحمد حمزة في تصريح سابق، من تداعيات التوافد المستمر للنازحين السودانيين، على المشهد الاجتماعي والاقتصادي والأمني في المناطق الجنوبية بليبيا، ومن انفجار الأوضاع في حال عدم التدخل والتعامل مع هذا الملف في القريب العاجل.

يذكر أن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة قال الاثنين إن 25 مليون شخص على الأقل يعانون نتيجة ارتفاع معدلات الجوع وسوء التغذية في السودان، في ظل الحرب الدائرة هناك منذ أكثر من عشرة شهور.

وذكر برنامج الأغذية في بيان أن الأزمة في السودان «ترسل موجات صادمة إلى أنحاء شتى في العالم، مع نزوح آلاف الأسر واضطرارها إلى عبور الحدود إلى تشاد وجنوب السودان كل أسبوع».

إيطاليا تبدأ محاكمة 4 ضباط مصريين غيابيا بتهمة قتل ريجيني

الباحث الإيطالي جوليو ريجيني قتل في القاهرة عام 2016

«وكالات»: بدأت محكمة الجنايات الأولى في العاصمة روما أمس الثلاثاء إعادة محاكمة ضباط الأمن المصريين الأربعة المتهمين باختطاف وقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني.

والمتّهمون الأربعة، وهم جميعا ضباط في جهاز الأمن الوطني، هم اللواء طارق صابر، والعقيد آسر كامل محمد إبراهيم، والرائد مجدي إبراهيم عبد العال شريف، والنقيب حسام حلمي.

ووجهت المحكمة للمتهمين الأربعة تهمة ارتكاب جريمة الاختطاف والتعذيب والقتل، والتسبب بإلحاق أذى شخصي جسيم والتواطؤ في القتل العمد ضد الضحية.

بدورها، نقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن مصادر قضائية أن على رأس قوائم الشهود في القضية، تظهر أسماء كل من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإيطالي الأسبق ماتيو رينزي، ووزير الخارجية الأسبق باولو جينتيلوني، بالإضافة إلى 3 من رؤساء الاستخبارات الذين تولوا المنصب على مر السنوات.

وقد اختفى طالب الدراسات العليا في جامعة كامبردج البريطانية جوليو ريجيني في القاهرة في يناير2016، وعُثر على جثته بعد أسبوع ملقاة في أحد مداخل القاهرة، وأظهر فحص الجثة تعرضه لتعذيب وحشي قبل وفاته.

يعتقد المحققون الإيطاليون أن ريجيني خُطف وقتل بعد الاشتباه بأنه جاسوس أجنبي. وكان طالب الدكتوراه يعدّ بحثا جامعيا عن النقابات المصرية، وهو موضوع حساس جدا في مصر.

وفي سبتمبر الماضي أجازت المحكمة العليا في إيطاليا المضي قدما في محاكمة 4 من مسؤولي الأمن المصريين في قضية اختفاء وقتل الباحث الإيطالي جوليو ريجيني، رافضة ذريعة عدم معرفة المتهمين بالاتهامات المنسوبة إليهم.

وكانت المحاكمة قد توقفت عام 2021 بعدما قبل القاضي دفوع محامين تم تعيينهم للدفاع تتمثل في أن الإجراءات ستكون باطلة ما لم يكن هناك دليل على علم المصريين بالقضية.

وحقق مدعون إيطاليون ومصريون في القضية معا، لكن اختلف الجانبان فيما بعد، وتوصلا إلى استنتاجات مختلفة تماما.

ولم يرد المشتبه بهم علنا قط على هذه الاتهامات، في حين دأبت الشرطة المصرية ومسؤولون مصريون على نفي أي تورط في اختفاء ريجيني ومقتله.

وقال المدعي العام الإيطالي للمحكمة في عام 2021 إن إيطاليا حاولت في نحو 30 مناسبة من خلال قنوات دبلوماسية وحكومية الحصول على عناوين المشتبه بهم، لكنها لم تتلق أي إجابة.

وكالة الطاقة الذرية: نشاط إيران في تخصيب اليورانيوم لا يزال مرتفعا

غروسي: إيران لا تزال تقوم بالتخصيب بمعدل مرتفع

«وكالات»: قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، الاثنين، إن إيران تواصل تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز بكثير احتياجات الاستخدام النووي التجاري رغم ضغوط الأمم المتحدة لوقف ذلك.

وبعد أن أطلع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي على هذا الموضوع، قال مدير عام الوكالة التابعة للأمم المتحدة لرويترز، إنه على الرغم من أن وتيرة تخصيب اليورانيوم تباطأت قليلا منذ نهاية العام الماضي، فإن إيران لا تزال تقوم بالتخصيب بمعدل مرتفع يبلغ حوالي 7 كيلوغرامات من اليورانيوم شهريا بنسبة نقاء 60 في المئة.

والتخصيب بنسبة 60 في المئة يجعل اليورانيوم قريبا من درجة صنع الأسلحة، وهو ليس ضروريا للاستخدام التجاري في إنتاج الطاقة النووية.

وذكرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وقت سابق أن إيران أبطأت في الفترة بين يونيو ونوفمبر من العام الماضي وتيرة تخصيب اليورانيوم إلى 3 كيلوغرامات شهريا، لكنها قفزت مرة أخرى إلى معدل 9 كيلوغرامات في نهاية العام.

وجاءت هذه الزيادة بعد وقت قصير من قيام طهران بمنع ثلث فريق التفتيش الأساسي التابع للوكالة، ومنهم كبار الخبراء، من المشاركة في المراقبة المتفق عليها لعملية التخصيب.

وقال غروسي «دورة التباطؤ والتسريع تلك بالنسبة لي لا تغير الاتجاه الأساسي، وهو اتجاه الزيادة المستمرة في مخزون اليورانيوم عالي التخصيب».

وأشار إلى أن «هناك خطابا مقلقا، ربما سمعتم مسؤولين كبارا في إيران يقولون إنه صار لديهم في الآونة الأخيرة كل العناصر اللازمة لصنع سلاح نووي».

وأضاف أن القلق تزايد بسبب ما وصفه بالظروف الحالية في الشرق الأوسط، في إشارة إلى التوتر الناجم عن الحرب التي تشنها إسرائيل على غزة.

وقال غروسي إنه سيتوجه الشهر المقبل إلى طهران للمرة الأولى منذ عام لإنهاء حالة «التباعد» في المواقف، وذلك بعد زيارة يقوم بها إلى موسكو يبحث خلالها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ملفات إيران والشرق الأوسط.

وتنفي إيران سعيها للحصول على أسلحة نووية لكن لم تقم أي دولة أخرى بالتخصيب إلى هذا المستوى دون إنتاجها، وفق رويترز.

وبموجب اتفاق عام 2015 مع القوى العالمية، والذي لم يعد ساريا، كان على إيران تخصيب اليورانيوم بنسبة 3.67 في المئة فقط.

وبعد أن سحب الرئيس الأميركي آنذاك دونالد ترامب الولايات المتحدة من هذا الاتفاق في عام 2018 وأعاد فرض العقوبات على طهران، تخلت إيران عن القيود النووية للاتفاق.

وحذرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في نهاية عام 2023 من أن طهران لديها بالفعل ما يكفي من المواد لصنع 3 قنابل نووية إذا خصبت اليورانيوم إلى أكثر من 60 في المئة.

أستراليا تريد بناء أكبر قوة بحرية لها منذ الحرب العالمية الثانية

«وكالات»: كشفت أستراليا أمس الثلاثاء عن الخطوط العريضة لخطة مدتها 10 سنوات تستهدف مضاعفة أسطولها من السفن الحربية الكبرى وزيادة الإنفاق الدفاعي بمقدار 7 مليارات دولار إضافية، وذلك في مواجهة سباق التسلح المتسارع في آسيا والمحيط الهادي.

بموجب الخطة، ستحصل أستراليا على قوة بحرية مكونة من 26 سفينة سطحية مقاتلة، ارتفاعا من 11 حاليا، وهو ما وصفه وزير الدفاع ريتشارد مارلز قائلا «هذا أكبر أسطول سنحصل عليه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية».

وأضاف الوزير «يجب أن تكون البحرية الملكية الأسترالية قادرة على ضمان سلامة طرق الشحن لدينا وأمنها لأنها ضرورية لأسلوب حياتنا وازدهارنا».

وستبني أستراليا 6 فرقاطات من طراز هانتر و11 فرقاطة متعددة الأدوار و6 سفن حربية حديثة لا تحتاج إلى طاقم. وسيُزوّد عدد من السفن بصواريخ توماهوك القادرة على تنفيذ ضربات بعيدة المدى وعميقة داخل أراضي العدو، وهي أداة مهمة للردع.

ومن أجل تنفيذ هذه الخطة، ستزيد أستراليا إنفاقها الدفاعي إلى 2.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يزيد على هدف الـ2 في المئة الذي حدده حلفاؤها في حلف شمال الأطلسي «ناتو».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، يأتي هذا الإعلان بعد زيادة هائلة في القوة النارية لدى الصين وروسيا، ووسط مواجهة متزايدة بين حلفاء واشنطن وحكومات استبدادية، على حد تعبير الوكالة.